بعضها لطيفا او بعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة كالجواب
كالدايرة وايضا منه اي من المجمل وقوله منه دون ان
يقول وايضا اماكن او اماكن اشعار بان هذا من
تقسيمات المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه اي
ومن المجمل ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين
يعني الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه التشبيه نحو
زيد اسد ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده
اي الوصف المشعر بوجه الشبه كقولنا هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفهما اي وصف
المشبه والمشبه به كليهما كقوله اي ابي تمام صدفت عنه اي اعرضت
ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته
وافاك اي اتاك ريقه يقال فعله في ريق شبابه
وريقه اي اوله واصابه ريق المطر وريق كل شي افضله
وان ترحلت عنه لج في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح
بان عطاياه فايضة عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف
المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك ان جئته او ترحلت
عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة
حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه واما
مفصل عطف على اما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله
وثغره في صفاء وادمعي كاللالي وقد يتسامح بذكر
ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما

يستلزمه

يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في
الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه
لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل
والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات
وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه
اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه
به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي
اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اذا
ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول الراي
وظهور وجهه في بادي الراي اما لكونه امرا جمليا لا
تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى
ان ادراك الانسان من حيث انه شي او جسم او حيوان
اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس
متحرك بالارادة ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل
مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشي
مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة
الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في
وجه التشبيه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان حضور
الكوز غالب عند حضور الجرة او مطلقا عطف على قوله

Copyright © King Saud University